الأونروا تطلق حملة تبرعات عالمية للفلسطينيين

عباس من الأزهر: لن نتوقف عن الكفاح حتى نقيم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن القدس هي العاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية مشدداً على أن الشعب الفلسطيني لن يتوقف عن الكفاح لتحرير أرضه.

وقال عباس خلال مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس المنعقد في القاهرة أمس: إن «القدس بأمس الحاجة لنصرتكم ولوقفتكم»، مطالباً بتقديم المزيد من الدعم لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار عباس إلى أن أميركا اختارت أن تخالف القانون الدولي وتتحدى إرادة الشعوب العربية والإسلامية والعالم بالاعتراف بالقدس عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي، معتبراً أن الإدارة الأميركية لم تعد تصلح للعب دور الوسيط في عملية السلام في المنطقة.

بدوره دعا شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب إلى إعادة الوعي بقضية فلسطين عامة والقدس خاصة والتركيز عليها ضمن المناهج التعليمية ووسائل الإعلام المختلفة.

وقال الطيب: إن القرار الجائر الذي اتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن القدس «يجب أن يواجه بفكر إسلامي عربي جديد يتمحور حول عروبة القدس وقدسية المقدسات الإسلامية والمسيحية»، مطالبا بأن يكون عام ٢٠١٨ عاماً للقدس الشريف يشمل التعريف بها وبمقدساتها وتقديم الدعم المادي والمعنوي للمقدسيين.

من ناحيته قال البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريريك الكرازة المرقسية في كلمته: إن «القدس ليست مجرد مدينة بل هي رمز للتلاقي بين مختلف الشعوب»، مؤكداً أن السلام الدائم لن يتحقق إلا بإعادة الحقوق للشعب الفلسطيني وجميع شعوب المنطقة وتوقف لغة التهديد والعنف.

وأضاف البابا تواضروس: إن «قضية القدس حاضرة في ضمير الكنيسة منذ البداية.. ولقد أعلنا رفضنا التام للقرار الذي اتخذه ترامب والذي يؤسس لتهويد القدس»، كما نرفض العدوان والقهر ندين استغلال الدين لأهداف بعيدة عن مقاصده ونقف دوما إلى جانب من يطالب بحريته وحقوقه.

وكانت انطلقت صباح أمس أعمال مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس في العاصمة المصرية بمشاركة أكثر من ٨٦ دولة.

ويأتي انعقاد المؤتمر الذي ينظمه الأزهر، بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، في إطار سلسلة القرارات التي اتخذها شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين أحمد الطيب، للرد على إعلان نقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس المحتلة وجعلها عاصمة لإسرائيل.

توزيع مساعدات الأونروا في غزة (أ ف ب)

وفي سياق متصل طالبت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، بتبرعات عالمية بعد أن قلصت الولايات المتحدة نحو نصف المساعدات المبدئية المقررة للوكالة.

وقال بيير كراهينبول المفوض العام للأونروا إنه سيطالب دولاً مانحة أخرى بتقديم مساعدات مالية وسيطلق «حملة عالمية لجمع الأموال» تهدف إلى الإبقاء على المدارس والعيادات التي تخدم اللاجئين الفلسطينيين مفتوحة خلال عام ٢٠١٨ وما بعده.

وأضاف كراهينبول في بيان: «الأمر يتعلق بكرامة ملايين اللاجئين الفلسطينيين، الذين يحتاجون إلى مساعدات غذائية عاجلة ودعم آخر في الأردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة، وأمنهم الإنساني».

وتابع المسؤول الأممي: إن ٥٢٥ ألف صبي وفتاة في ٧٠٠ مدرسة تابعة للمنظمة قد يتضررون من تقليص التمويل الأميركي فضلاً عن توافر الرعاية الصحية الأساسية للفلسطينيين.

وقال: إن «تقليص المساعدات سيؤثر أيضاً على أمن المنطقة في الوقت الذي يواجه فيه الشرق الأوسط العديد من المخاطر والتهديدات خاصة تلك المتعلقة بالتطرف».

تجدر الإشارة إلى أن وزارة الخارجية الأميركية أعلنت الثلاثاء أنها ستقدم ٦٠ مليون دولار لوكالة الأونروا، وتجمّد ٦٥ مليون دولار أخرى.

إلى ذلك أصيب العشرات من الفلسطينيين فجر أمس بالرصاص المعدني وحالات الاختناق خلال اقتحام مستوطنين إسرائيليين بلدة عزون شرق مدينة قلقيلية بالضفة الغربية بحماية من قوات الاحتلال.

وأفاد مصدر فلسطيني لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» بأن عشرات المستوطنين اقتحموا بلدة عزون بحماية من قوات الاحتلال وتصدى لهم أهالي البلدة وأجبروهم على التراجع فقامت قوات الاحتلال بإطلاق الأعيرة المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع ما أدى إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بالرصاص وعشرات آخرين بحالات اختناق بسبب استنشاق الغاز السام.

في غضون ذلك اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس ١٣ فلسطينياً خلال حملات دهم وتفتيش في مناطق مختلفة في الضفة الغربية. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الثلاثاء ١٠ فلسطينيين خلال اقتحامها حي جبل الزيتون وبلدة سلوان في القدس المحتلة و١١ آخرين في مناطق عدة بالضفة الغربية.

إلى ذلك اعتدى مستوطنون على الأهالي في قرية بيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة وأقدموا على تحطيم عدد من السيارات وخطوا عليها شعارات عنصرية.

يذكر أن قرية بيت اكسا المعزولة بجدار الفصل العنصري تتعرض لانتهاكات متواصلة من الاحتلال ومستوطنيه.

وهذا الاعتداء ليس الأول الذي ينفذه المستوطنون إذ سبق أن خطوا شعارات عنصرية على مسجد القرية وأحرقوا عدداً من السيارات فيها.

من جهة ثانية توغلت آليات عسكرية للاحتلال في الأراضي الزراعية شرق بلدة القرارة شمال شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة وسط إطلاق نار وعمليات تجريف بالتزامن مع تحليق لطائرات استطلاع في أجواء المنطقة.

(روسيا اليوم– أ ف ب– سانا– وفا)

تخوفات من عمليات تقليص واسعة في الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

أكدت فصائل فلسطينية أن تقليص واشنطن لمساعداتها لأكثر من النصف، لن يمرر مخططاتها الخبيثة التي تحاك مع حكومة الاحتلال لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، وإسقاط حق العودة، باعتبار هذا الحق مقدساً وأقرته القوانين والمواثيق الدولية.

وفي هذا السياق قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مصطفى مسلماني لـ«الوطن» إن: «قرار ترامب بتخفيض ٦٥ مليون دولار من المساعدات السنوية المقدمة للاجئين الفلسطينيين هدفه محاولة إركاع الشعب الفلسطيني والمساومة عليه بالمال الأميركي القذر، وهذا لن يكون لأن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ليست معروضة للبيع أو المساومة».

وأشار مسلماني إلى أن الخوف يكمن من أن يكون مخطط تصفية قضية اللاجئين ينسجم مع ما سرب في وسائل الإعلام الإسرائيلية عن نية الاحتلال وبالتعاون مع واشنطن لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء، وهذا سيجابه برفض فلسطيني واسع.

وتسود المخيمات الفلسطينية خاصة في قطاع غزة والضفة الغربية حالة من الترقب والقلق في ظل بدء واشنطن تطبيق تقليص مساعداتها المالية للأونروا للنصف، وانعكاساته على الخدمات المقدمة للمخيمات الفلسطينية التي تعيش ظروفاً غاية في القسوة مع استمرار الحصار الإسرائيلي، وإغلاق المعابر.

ويقول الناشط السياسي صابر الزعانين لـ«الوطن»: «تقليص خدمات الأونروا للاجئين معناه، قطع المساعدات الغذائية، والصحية والتعليمية عن نحو ٦٢ بالمئة من الفلسطينيين الذين يعيشون في المخيمات في الوطن المحتل أو في مخيمات الشتات».

وأكد الزعانين أن مأساة وكارثة إنسانية ستنتجان عن تخفيض الأونروا لمساعداتها بسبب وقف واشنطن لمساهمتها المالية، وهذا يتطلب تعويض هذا النقص من الدول المانحة والدول العربية، لمنع الانهيار المقبل في الخدمات المقدمة من الأونروا للاجئين الفلسطينيين.

نتنياهو يتعهد بنقل سفارة واشنطن إلى القدس خلال عام

قضية فلسطين والقدس تشكل أحد محاور التوافق بين مختلف الدول الإسلامية

أكد رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري أهمية الحوار الجاد من أجل حل المشكلات والقضايا في المنطقة والحفاظ على سيادة بلدانها ووحدتها الوطنية.

وقال الجبوري خلال كلمة ألقاها أمس في مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المنعقد في طهران: إن «العراق يواصل التنسيق والتشاور مع كل القوى الإقليمية والدولية الفاعلة لإيجاد حلول جذرية لأزمات المنطقة انطلاقاً من إيمانه بضرورة الاستقرار وخلق مرحلة جديدة منفتحة على كل القوى وبمشاركة مختلف الجهات الدولية والإقليمية وبما يحفظ وحدة البلدان واستقرارها وسلامتها».

وأشار الجبوري إلى دعم العراق لكل المبادرات الجادة التي تسعى إلى النهوض بالعمل الإسلامي المشترك في جميع المجالات.

من جانبه أوضح رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني رضا رباني في كلمته في المؤتمر أن الولايات المتحدة تواصل انتهاكها للقوانين الدولية وتستمر في استخدام الفيتو ضد القرارات المناهضة للكيان الإسرائيلي مبيناً أنها تمارس المعايير المزدوجة في سياساتها تجاه المنطقة والعالم.

وبين رباني أن البلدان الإسلامية عموماً تتعرض للاضطهاد ونهب مواردها الطبيعية بفعل الممارسات الإمبريالية وقال: «علينا جميعاً أن نتحد اليوم لمواجهة التحديات التي تستهدف دولنا».

من جانبه اعتبر رئيس البرلمان الاندونيسي فضلي زون في كلمته أن مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي يلعب دوراً إيجابياً على مستوى العالم الإسلامي وقضية فلسطين، مستنكرا صمت بعض الدول إزاء قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الإسرائيلي.

بدوره شدد رئيس برلمان مالي ايساكا سيديبه على أن مكافحة الإرهاب والاستجابة لشروط مواجهته تعد إحدى القضايا الأساسية للبحث بين الدول الإسلامية.

وبين سيديبه أن قضية فلسطين والقدس الشريف تشكل أحد محاور التوافق بين مختلف الدول الإسلامية، لافتاً إلى أن بعض الخطوات التي اتخذت لمواجهة القرارات الأخيرة المتعلقة بالقدس المحتلة غير كافية لذلك ينبغي تعزيز دور اتحاد مجالس الدول الإسلامية في مواجهة هذه القرارات التعسفية.

وتتواصل في طهران أعمال مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في دورته الثالثة عشرة بمشاركة رؤساء ومساعدي رؤساء برلمانات ٤٤ دولة بينها سورية.

وفي السياق أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن قناعته بأن سيتم نقل السفارة الأميركية في بلاده من تل أبيب إلى القدس خلال عام.

وجاء ذلك في تصريحات نتنياهو للصحفيين الإسرائيليين أمس الأربعاء، وهو في طريقه من نيودلهي إلى ولاية كجرات ضمن برنامج زيارته إلى الهند، حيث أكد أن السفارة ستُنقل «أسرع مما يتوقعه الكثيرون، خلال عام اعتباراً من اليوم».

وتتناقض هذه التصريحات بشكل واضح مع إعلان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في الشهر المنصرم بأن نقل السفارة سيتطلب ثلاث سنوات على الأقل.

ورحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بقرار الولايات المتحدة تقليص تمويل الوكالة الأممية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» بمقدار ٦٥ مليون دولار (من أصل ١٢٠ مليونا)، مشدداً على أن هذا القرار أول تحد خلال ٧٠ عاماً للوكالة الأممية التي اتهمها بالانحيازً لمصلحة الفلسطينيين.

سانا– روسيا اليوم

الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (رويترز – أرشيف)

واشنطن تايمز تكشف عن زيارة وفد عسكري سعودي لإسرائيل

كشفت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية في تقرير لها عن قيام وفد عسكري سعودي بزيارة لـ«إسرائيل»، ووفقاً للتقرير فإن الجانبين يتمتعان بتعاون عسكري واسع النطاق بحيث أرسلت الحكومة السعودية وفداً عسكرياً إلى تل أبيب قبل عدة أشهر لبحث تعاظم دور إيران في المنطقة.

ويكشف التقرير، أنه في الوقت الحالي يسعى المسؤولون السعوديون إلى الحصول على نظام الدفاع الصاروخي للقبة الحديدية، فضلاً عن نظام الدفاع التروفي لحماية الدبابات من «إسرائيل».

ويؤكد تقرير الصحيفة الأميركية، أنه رغم رفض السعودية إبداء أي تعليق رسمي على تطبيع العلاقات مع «إسرائيل»، يبدو أن العلاقات بين الطرفين قد تطورت بشكل سريع وهي متجهة إلى التطبيع بشكل علني في الأيام القادمة.

وأشارت «واشنطن تايمز» إلى أنه في الوقت الحالي، يبدو أن علاقات «إسرائيل» مع السعودية وبعض الدول العربية قد تعززت بشكل ملموس، وخصوصاً بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل»، ونقل السفارة الأميركية إليها، حيث لم تقدم كل من السعودية ومصر على اتخاذ أي موقف عدائي تجاه القرار، ومن هنا يمكن القول إن التحالف بين الرياض وتل أبيب يتحرك بسرعة في اتجاه لا يمكن التنبؤ به.

وأضافت الصحيفة الأميركية: إن السعودية تبرر علاقاتها مع تل أبيب بحجة السعي إلى حل الدولتين لحسم الخلافات بين «إسرائيل» وفلسطين، لكن الحقيقة – بحسب التقرير – هي أن الرياض تعتبر إيران أكبر عدو لها، وهي بحاجة إلى التعاون مع «إسرائيل» للوقوف في وجهها، ومن أجل تحقيق ذلك تريد السعودية تعزيز علاقاتها مع «إسرائيل» عبر التعاون العسكري يتمثل في شراء نظام القبة الحديدية من «الإسرائيلية» لمواجهة الصواريخ اليمنية التي تستهدف أراضي المملكة.

وأضافت الصحيفة: إنه وبغض النظر عن الصواريخ اليمنية وبشكل عام، فإن السعوديين لديهم ميل كبير لشراء المعدات العسكرية والأسلحة من «إسرائيل»، ومن ثم يعتبر شراء نظام القبة الحديدية خطوة إستراتيجية لمواجهة التهديدات المستقبلية.

الميادين – واشنطن تايمز

صاروخ باليستي يمني يدمر مركز عمليات سعودياً

أعلنت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية اليمنية إطلاق صاروخ باليستي من نوع «قاهر٢» فجر أمس الأربعاء على مركز عمليات لجيش النظام السعودي في نجران جنوبي السعودية.

وأوضح مصدر في القوة الصاروخية لوكالة الأنباء اليمنية سبأ أن «الصاروخ استهدف المركز في منفذ الخضراء ودمره بالكامل».

وكانت القوة الصاروخية للجيش اليمنى أطلقت مساء الثلاثاء صاروخاً باليستياً على مطار جيزان جنوبي السعودية، مؤكدة أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة.

إلى ذلك أفاد مصدر عسكري يمني بأن الجيش واللجان الشعبية نفذوا صباح أمس ثلاث عمليات هجومية على مواقع لمرتزقة العدوان وأفشلوا محاولات تسلل لهم في محافظات البيضاء والجوف وتعز وكبدوهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

سانا – سبأ

صاروخ باليستي يمني يدمر مركز عمليات لجيش النظام السعودي (رويترز)

قاديروف: الغرب يستهدف الشيشان لإضعاف روسيا

حذر رئيس الشيشان رمضان قاديروف من أن الغرب و«أتباعه» يحاولون تقويض الوضع في بلاده باستخدام هجمات إعلامية ودعائية واسعة النطاق وإغراقها بحالة من الفوضى بهدف إضعاف روسيا.

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن قاديروف قوله: إن بلاده «تواجه هجمات إعلامية عن وقوع انتهاكات صارخة مزعومة لحقوق الإنسان على الرغم من أن عدد جرائم ووقائع انتهاكات حقوق الإنسان في الغرب أكثر من ذلك بكثير» مشيراً إلى أن مثل هذا النهج استخدم في عدد من دول الشرق الأوسط التي وقعت ضحية اضطهاد الغرب.

وشدد على أنه لن يتم السماح بتكرار ما شهدته المدن الشيشانية قبل أعوام من فوضى وأعمال إرهابية.

سانا

«حنبلية» سياسية فلسطينية

عبد المنعم علي عيسى

لم يكن من معنى لذلك القرار الذي توصل إليه المجلس المركزي الفلسطيني والذي جاء فيه: إن اتفاق أوسلو لم يعد موجوداً، فالمجلس سبق له أن فعلها في أعقاب اجتماعاته في العام ٢٠١٥ إلا أن ما من شيء تغير فيما يخص التنسيق الأمني مع تل أبيب الشيء الوحيد الموجع لها، ولذا فقد بقي الإعلان بصورته السياسية التي تعتبرها هذي الأخيرة هذياناً لا معنى له على الإطلاق ما دامت ركائزه كلها غائبة، ومن المؤكد أن سيناريو الأحداث القديم سوف يتكرر اليوم دون أي تعديل أيضاً.

لم تعد تل أبيب تخشى التهديد لأنها تدرك جيداً ما الذي فعلته رياح «كامب ديفيد» و«أوسلو» و«غزه – أريحا أولاً»، كما تدرك أي «هيروشيما» قصفها بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب مؤخراً، فعندما يصل الصراع إلى مرحلة الحسم في القدس فهذا يعني أن هذا الأخير قد بات على مشارف نهاياته، وتل أبيب لن تذهب إلى تلك النهايات إلا وقد أيقنت أن خصمها بات «خالي الدسم» أي إنه غير قابل للنمو والأفضل تركه لكي «يستوي في مرقه».

أخطأت حركتا حماس والجهاد الإسلامي بعدم الحضور، فالخطب ليس جللاً فحسب بل إنه اليوم يمضي في مساره نحو شطب مسألتي القدس واللاجئين وهذا باختصار يعني شطب كلمة فلسطين من الوجود، فالغياب لن يؤدي إلى إحداث انحراف جوهري وهو لن يجبر العربة على الخروج عن مسارها، على حين إن للحضور الكثير من المكاسب والعديد من المزايا.

عقد المجلس المركزي الفلسطيني اجتماعه الـ٢٨ في رام الله يومي الأحد والإثنين الماضيين، وعلى الرغم من غياب الأضداد إلا أن ذلك لم يكن كافياً لكي تسود أجواء الحوار والتهدئة، فالشقاق وصل إلى أعماق الكل بما فيهم حركة فتح، فـ«صفقة القرن» فرضت انقساماً وتراصفات جديدة وهي عابره للأحزاب والحركات والفصائل، وقد برز ذلك في تباين المواقف ضمن منظمة التحرير نفسها فها هو عضو اللجنة التنفيذية فيها أحمد مجدلاني يقول: «لا يمكن اتخاذ أي خطوات من دون أن نضع بالحسبان كل الاحتمالات التي تترتب عليها» وبمعنى آخر تغليب لغة العقل في اتخاذ القرارات السياسية، واللافت هو أن المنظمة لم تكن، أو تيار «أبو ديس»، فيها تحديداً في يوم من الأيام أكثر «عقلانية» مما أظهرته الأمس في الوقت الذي باتت هذه الأخيرة تعني القبول بحلول الهيكل محل قبة الصخرة، واعتبار أوسلو مقدساً لأن البدائل كارثية والعقل يفرض التروي، أي عقلانية هذه؟ فأوسلو وبعد ٢٥ عاماً على توقيعه لم يعط للفلسطينيين أكثر من الوهم والنوم على ريش النعام المزيف، ولم تكن إقفال مكاتبهم في واشنطن كافية لإيقاظهم من تلك الأوهام.

بدا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس هزيلاً على الرغم من أنه حاول أن يظهر كزعيم لـ«التطرف» المطلوب، إلا أن المحاولة جاءت متأخرة ولم تعد تعني شيئاً، بل قد تكون تلك المحاولة الإسفين الأخير في انهيار نظامه فالبديل محمد دحلان مل الانتظار بعدما طالت فترة الإحماء التي تسبق النزول إلى أرض الملعب، ومهما يكن من أمر فإن «الرمد أفضل من العمى» بكثير.

في منتصف القرن الهجري الثاني برزت نظرية «خلق القرآن» التي جاء بها عبد الله بن أباض كأكبر تحد واجه الفكر والتراث الإسلاميين، والجدير ذكره هو أن تلك النظرية كانت تناغي العقل وسيلة لانتزاع الإطار الذي منحه الإسلام للعرب وبه تمكنوا من حمل لواء الحضارة، فدهاء الفكرة كان يهدف إلى نسف الفكر والتراث الإسلاميين وإحلال آخرين بديلين منهما، وذاك باختصار كان يعني زوال أمة وإحلال أخرى محلها، آنذاك تصدت «الحنبلية» للفكرة عن طريق فرض التشدد والتمسك بأدق التفاصيل وسيلة إلى إنشاء حاجز كاف لردع كل محاولات الاختراق، وعلى الرغم من أن الحنبلية توسم اليوم بالتطرف والتشدد إلا أنها يجب ألا تفهم إلا في سياق الظروف والمناخات التي خلقت فيها، ولذا فإن مشروعيتها التاريخية تنحصر في ذينك الأمرين السابقين، فلا تعود مسوغة إلا في سياقات مشابهة، واليوم هاهي السياقات الفلسطينية حاضرة بل تعيش ظروفاً وتهديداً يعادل، إن لم يكن يفوق، التهديد الذي مثلته فكرة خلق القرآن، ولذا فإن المطلوب اليوم هو «حنبلية» سياسية فلسطينية تتشدد في كل شيء وتعود بالقضية إلى مناخات ما قبل صدور قرار التقسيم العام ١٩٤٧، وتكون كفيلة لردع تيار «أبو ديس» من التربع على ذروة فكر وتوجهات الشارع الفلسطيني، أما آن الأوان لكي تعود القضية إلى وهجها بعد كل ذاك الركام والتشويه الذي أصابها؟ صحيح أن هناك الكثير من ضغوط الخارج وإغراءاته، والكثير من المناخات العربية المحبطة التي أخذت تشترى وتباع تبعاً لمصالح داخلية ضيقة وهي سترتد عاجلاً أم آجلاً على تلك السوق برمتها فتنسف تجارها أولاً ثم تكمل على أساساتها و«دكاكينها» الفلسطينيون اليوم بانتظار ابن حنبلهم الذي يجب ألا يتأخر.